ت حسن غريب ورواه ابن ماجة ايضا .
**الدجال تلده امه وهي منبوذة في قبرها فاذا ولدت حملت النسا
بالخطايين** وفي رواية لابي نعيم والديلمي الدجال تلده امه وهي مقبورة
في قبرها قال الديلمي وذلك ان امه حملت به فوضعت جلدة مصمتة
فقالت القوابل هذه سلعة فقالت بل مقبور فيها ولد كان ينقر
في بطني فشقوها فاستهل صارخا تنبيه قال عياض في هذه
الاحاديث حجة لاهل السنة في صحة وجود الدجال وانه رجل معين يبتلي
الله عباده به ويقدره على اشياء كاحيا الميت الذي يقتله وظهور
الخصب والانهار والجنة والنار واتباع كنوز الارض له وامره السما
فتمطر والارض فتنبت وغير ذلك ثم يبطل امره ويقتله عيسى عليه
الصلاة والسلام وقد خالف فيه بعض الخوارج والجهمية والمعتزلة
فانكروا وجوده وردوا الاحاديث الصحيحة **طس عن ابي هريرة**
قال الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال خ مجهول انتهى وفي الميزان
قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي منكر الحديث ثم ساق في ترجمته
احاديث منكرة اولها هذا .

الدعا هو العبادة قال الطيبي اتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام
ليدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعا وقال غيره المعنى هو
من اعظم العبادة فهو كخبر الحج عرفة اي ركنه الاكبر وذلك لدلالته
على ان فاعله مقبل بوجهه على الله معرض عما سواه ولانه مامور
به وفعل المامور به عبادة وسماه عبادة ليخضع الداعي
ويظهر ذلته ومسكنته وافتقاره اذ العبادة ذل وخضوع ومسكنة
قال الحكيم كانت الامم الماضية ترفع حوائجها الى الانبيا عليهم الصلاة
والسلام فيرفعونها الى الله سبحانه وتعالى فلما جات هذه الامة
اذن لهم في دعايه كرامتها عليه سبحانه وتعالى **حم ت هـ حب
ك** كلهم **عن النعمان بن بشير** رضي الله عنهما قال ت حسن صحيح
وقال ك صحيح **ع عن البرا** بن عازب رضي الله عنه قال النووي
اسانيده صحيحة .

الدعا مخ العبادة اي خالصها لان الداعي انما يدعو الله تعالى عند
انقطاع امله مما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص ولا عبادة
فوقهما فكان مخها بهذا الاعتبار وايضا لما فيه من اظهار الافتقار والتبري
من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار ذلة البشرية ومتضمن

دلنا

دلنا على الله تعالى واصفا له بالكرم والجود اليه وبقية الحديث ثم قرا
وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال القاضي لما حكم بان الدعا هو
العبادة الحقيقية التي تستاهل ان تسمى عبادة من حيث انه يدل
على ان فاعله مقبل بوجهه على الله تعالى معرض عما سواه لا يرجو ولا
يخاف الا منه استدل عليه بالاية فانها تدل على انه امر مامور به
اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزا
على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك كان اتم العبادة
واكملها انتهى قال الراغب والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها
لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية الافضال قال
الطيبي ويمكن حمل العبادة على المعنى اللغوي اي الدعا ليس الا
اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة قال الله تعالى يا ايها
الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد الجملتان واردتان
على الحصر وما شرعت العبادة الا للخضوع للباري والافتقار اليه
ت في الدعوات **عن انس** وقال غريب من هذا الوجه لا نعرفه
الا من حديث ابن لهيعة .

**الدعا مفتاح الرحمة والوضو مفتاح الصلاة والصلاة مفتاح
الجنة** اي مبيحة لدخولها لان ابوابها مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة
والصلاة اعظمها **فر عن ابن عباس** رضي الله عنهما باسناد ضعيف .

الدعا سلاح المومن يعني انه به يدافع البلا ويعالجه كما يدافع عدوه
بالسلاح وللدعا مع البلا ثلاث مقامات ان يكون اقوى من
البلا فيدفعه او يكون اضعف منه فيقوى عليه البلا فيصاب به
العبد لكن قد يخففه او يتقاوما فيمنع كل منهما صاحبه فبين
المصطفى صلى الله عليه وسلم بتنزيله الدعا منزلة السلاح ان الدعا
بضاربه لا بحده فقط فمتى كان السلاح سلاحا تاما لا افة فيه
والساعد قوي والمانع مفقود حصلت به النكاية في عدوه ومتى تخلف
واحد من الثلاثة تخلف التاثير فاذا كان الدعا في نفسه غير صالح
او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل
التاثير **وعماد الدين ونور السموات والارض** اصل الحديث الا ادلكم
على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم
فان الدعا سلاح المومن الى اخر ما ذكره وفيه رد لقول بعض الصوفية
ان الدعا قادح في التوكل ولقول البعض المدعو به ان كان قدر فهو

Copyright © King Saud University